مجلة تنمية الرافدين

اسم المقال: أهمية الرقابة الداخلية في شركات التعهيد المحاسبي لزيادة الثقة لدى الجهات الطالبة لخدماتها في العراق
اسم الكاتب: م.د. بلال أمجد محمد الصائغ
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/3591
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 23:15 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تنمية الرافدين كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الموصل ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

تـنـمية الرافديـن

العدد ١١٩ المجلد ٣٧ لسنة ٢٠١٨

أهمية الرقابة الداخلية في شركات التعهيد المحاسبي لزيادة الثقة لدى الجهات الطالبة لخدماتها في العراق

The Importance Of Internal Control In Accounting Outsourcing Companies To Increase The Confidence Of Those Requesting Their Services In Iraq

الدكتور بلال أمجد محمد الصائغ

مدرس – قسم محاسبة

كلية الإدارة والاقتصاد –جامعة الموصل

Bilal A. M. AL-Saegh (Phd)
Lecturer - Department of accounting
Faculty of management and Economics
belal_amjad@uomosul.edu.iq

تأريخ استلام البحث ٢٠١٨/٤/١٢ تأريخ قبول النشر ٢٠١٨/٦/٢١

المستخلص

كثيرة هي المزايا التي يوفرها التعهيد المحاسبي للشركات إلا أن هناك بعض المخاطر المرتبطة به سواء بالنسبة لشركات التعهيد المحاسبي أو الشركات المتعاملة معها. وللتقليل من تلك المخاطر وزيادة الثقة بين الجهات المشاركة في عملية التعهيد المحاسبي يرى الباحث أهمية وجود نظام رقابة داخلية سواء في شركات التعهيد المحاسبي أو الشركات الطالبة لخدماته، علما أن البحث مخصص للرقابة الداخلية في شركات التعهيد المحاسبي. ومن هنا يبرز تساؤل، هو هل وجود رقابة داخلية في شركات التعهيد المحاسبي سيزيد من ثقة المستفيدين وطالبي خدمات هذه الشركات. ويفترض البحث أنه عند وجود نظام للرقابة الداخلية في شركات التعهيد المحاسبي يمكن زيادة ثقة المتعاملين مع هذه الشركات. في هذا البحث سيتم تسليط الضوء على أهمية موضوع التعهيد المحاسبي في اقتصاديات السوق وما تحمله من مزايا جمة للمتعاملين بها وتوضيح خصوصية الرقابة الداخلية في شركات التعهيد المحاسبي، فضلاً عن بيان أثر وجود نظام رقابة داخلية في شركات التعهيد المحاسبي على ثقة المتعاملين معها (في العراق). وسيتم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في هذا البحث، فبالنسبة للمنهج التحليلي فقد كرس له المبحث الثالث، وذلك باعتماد الانحدار المتعدد لبيان أثر نظام الرقابة الداخلية على ثقة المتعاملين مع شركات التعهيد المحاسبي.

الكلمات المفتاحية : *التعهيد المحاسبي، نظام الرقابة الداخلية، الثقة.*

Abstract

Although there are many benefits of accounting outsourcing, there are some risks associated with both accounting outsourcing firms and their clients. In order to minimize these risks and increase confidence among the parties involved in the accounting outsourcing process, we see the importance of having an internal control system both in the accounting outsourcing companies or the companies requesting its services. This research is dedicated to the internal controlling in accounting outsourcing companies. Hence, the question arises whether internal control of accounting outsourcing companies will increase the trust of users in the services of these companies. The research assumes that when there is an internal control system in the accounting outsourcing companies, the confidence of the customers with these companies can be increased. This study will highlight the importance of accounting outsourcing in the market economy and its advantages to its clients and clarify the specificity of internal controls in the accounting outsourcing companies, in addition to clarifying the impact of the internal control system in accounting outsourcing companies on the trust of its customers (in Iraq). The descriptive approach and analytical approach will be based on this research, as for the analytical approach, the third topic was devoted to it by adopting a multiple regression to show the effect of the internal control system on the confidence of the clients with accounting outsourcing companies.

Keywords: *accounting outsourcing, internal control system, confidence.*

المقدمة

تعد خدمات التعهيد من ظواهر نهايات القرن الماضي وبداية القرن الحالي، والذي يعني تحويل الوظائف غير المتخصصة بها الشركة إلى شركات اخرى متخصصة بهذا المجال. واحدة من الدراسات أظهرت بأنه ما يقارب ٩٠% من الشركات في بلدان الاقتصاديات المتقدمة تستخدم التعهيد ولو في مجال واحد من عملياتها الاقتصادية، وتعتبر التعهيد مهماً جدا كإستراتيجية لتطوير أعمالهم (Michael, 2004, 3).

في الوقت الحالي تعد الاستعانة بمصادر خارجية واحدة من أهم أنواع الخدمات جاذبية والتي تسمح للشركات المستفيدة منها بمزاولة أنشطتها بفاعلية أكبر. إذ أكد العديد من الكتاب والباحثين أن قيمة خدمات الاستعانة بمصادر خارجية ارتفعت بشكل كبير في الوقت الحالي في السوق العالمية، وأن غالبية الوحدات الاقتصادية المستفيدة من هذه الخدمات توصف بفاعلية ادائها. ونظراً للنمو من حوالي ١٥٠ مليار دولار في سوق التعهيد العالمية في عام ٢٠٠٠ إلى أكثر من ١ تريليون دولار بحلول عام ٢٠١٦، فإن تقديرات النمو للأعوام ٢٠١٥-٢٠٢٠ تختلف باختلاف المصادر بين ٢,٢٪ و ٤,٩٪ سنوياً (Lacity and Willcocks, 2017, 3).

ولغرض تغطية موضوع البحث فقد تم تقسيمه على المباحث الآتية:

المبحث الأول: ماهية التعهيد المحاسبي، أنواعه وأهم ميزاته.

المبحث الثاني: نظام الرقابة الداخلية في شركات التعهيد المحاسبي.

المبحث الثالث: أثر توفر الرقابة الداخلية في شركة التعهيد على زيادة ثقة المتعاملين معها (الجانب التطبيقي).

منهجية البحث

مشكلة البحث

على الرغم من كثرة المزايا التي يوفرها التعهيد المحاسبي للشركات هناك بعض المخاطر المرتبطة به سواء بالنسبة لشركات التعهيد المحاسبي أو الشركات المتعاملة معها. من هنا يبرز تساؤل وهو هل وجود رقابة داخلية في شركات التعهيد المحاسبي سيزيد من ثقة المستفيدين وطالبي خدمات هذه الشركات، والذي سيؤدي دوراً في التقليل من خطورة اعتماد تعهيد هذه الخدمات من جهة أخرى.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من الآتي:

أ. تسليط الضوء على أهمية موضوع التعهيد المحاسبي في اقتصاديات السوق وما تحمله من مزايا جمة للمتعاملين بها.

ب. توضيح خصوصية الرقابة الداخلية في شركات التعهيد المحاسبي.

ت. بيان أثر وجود نظام رقابة داخلية في شركات التعهيد المحاسبي على ثقة المتعاملين معها (في العراق).

هدف البحث

يهدف البحث إلى بيان ماهية التعهيد المحاسبي ونظام الرقابة الداخلية في شركات التعهيد المحاسبي، فضلاً عن توضيح تأثير ثقة الشركات المتعاملة مع شركات التعهيد المحاسبي عند وجود نظام للرقابة الداخلية في شركات التعهيد المحاسبي.

فرضية البحث

يمكن زيادة ثقة المتعاملين مع شركات التعهيد المحاسبي عند وجود نظام للرقابة الداخلية في هذه الشركات.

منهج البحث

سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في هذا البحث. إذ سيتم تغطية المبحث الأول والثاني بما توفر للباحث من كتب وأبحاث في هذا المجال. أما الجانب التحليلي فقد كرس له المبحث الثالث، وذلك باعتماد الانحدار المتعدد لبيان أثر نظام الرقابة الداخلية على ثقة المتعاملين مع شركات التعهيد المحاسبي.

ماهية التعهيد المحاسبي، أنواعه وأهم ميزاته

مصطلح (outsourcing) في الأدب الأجنبي يشير إلى عملية نقل مهام وظيفية والمسؤوليات والصلاحيات (Кулиш and Терещенко, 2017, 1)، بمعنى إكمال وظائف محددة يقوم بها الغير لهم سمعة جيدة في السوق، أي إن التعهيد هو استخدام مصادر خارجية لإكمال مهام داخلية.

عادة في مسألة التعهيد يوجد طرفان، الشركة التي تطلب الخدمات الخارجية (الزبون) وشركة التعهيد. كلا طرفي العقد لديهم مصالح وأهداف، بالنسبة لشركة التعهيد هدفها الأساسي تحقيق الأرباح، أما الشركة التي تطلب الخدمات الخارجية أي الزبون، فهو رفع كفاءة الأعمال من خلال تركيز قوة الشركة على أهدافها الأساسية وتخفيض المصاريف من خلال تفويض مُنَفِذ خارجي. وفي حالة التعهيد المحاسبي، فضلاً عن ذلك، فله أهداف أخرى للزبون أهمها الوقاية من العقوبات الضريبية والعقوبات القانونية نتيجة التأخير في تقديم الحسابات الختامية المقرة وفق القانون. تعد خدمات التعهيد من الخدمات التجارية، فهذه الخدمات تقدم لزبون الاستعانة بمصدر خارجي لقاء مبلغ معين. أما سوق التعهيد فهو يعني مجموعة من الملاك (المصادر الخارجية) والزبائن والذين يجتمعون لغرض البيع والشراء والتي تقدم بشكل خدمات الاستعانة بمصادر خارجية.

ويعد التعهيد المحاسبي واحداً من أهم اتجاهات التعهيد، والذي يعني تحويل وظيفة العمل المحاسبي إلى شركة أخرى. هذا النوع من التعهيد يستخدمه الالاف الشركات حول العالم بمختلف أحجامها (صغيرة ومتوسطة وكبيرة). إن استخدام طرف ثالث كمصدر خارجي متخصص لتقديم خدمات التعهيد (الخدمات المحاسبية ليس استثناء) بدلا من أدائها داخليا لا يتعارض مع التشريعات القانونية العراقية. فمثلا النظام المحاسبي الموحد العراقي قد خصص حساب خاص في حالة الاستعانة بمصادر خارجية وهو الحساب رقم ٤٤ (إيراد التشغيل للغير) ويشمل هذا الحساب الايرادات المتحققة للشركة مقابل ألاعمال التي تجريها على منتجات أو مواد يمتلكها الغير والتي تعد عملاً مكملاً لنشاط الشركة المستفيدة (النظام المحاسبي الموحد العراقي، ٢٠١١، ١١٥) ومع ذلك في العراق يعد هذا النوع من التعهيد جديداً إلى حد ما ومنتشراً على نطاق ضيق بين الشركات وغالبية الخدمات هي لإعداد قوائم مالية تكون مقبولة لدى الدوائر الضريبية. هذا الأمر برأينا يعود إلى سببين رئيسين، الأول يعود إلى أسباب شخصية الإدارة في العراق والتي تتخوف من إفشاء الأسرار، وتتطلب محاسباً يعمل تحت امرتهم، والثاني إنه لا يوجد نص قانوني ينظم عمل التعهيد المحاسبي في العراق. فضلاً عن أن الجهات المختصة لم تقم بإيلاء مسألة التعهيد الأهمية الكافية، إذ لا يوجد اي جهة في العراق اهتمت بتقييم أهمية تفعيل هذا النوع من التعهيد ودراسة انعكاساته على

كل من الاقتصاد الكلي والجزئي والذي من شأنه في رأينا أن يقوم بحل الكثير من المشاكل سواء على مستوى الشركة أو على مستوى البلد بشكل عام.

والخدمات المحاسبية واحدة من الخدمات التي من الممكن ان تستعين الشركة بمصدر خارجي لأدائها. وقد عرف التعهيد المحاسبي بأنه نوع معين من الاعمال لتقديم الخدمات للزبائن بشكل مهني في تنظيم ومسك الدفاتر المحاسبية وإعداد التقارير المالية والحسابات الختامية لقاء مبالغ تحدد وفقا لعقد يذكر فيه أيضا كافة الشروط بوضوح للوفاء بالعقد الموقع من كلا الطرفين. كما وعرف بأنه نقل جزء من المهام المحاسبية إلى جهات خارجية أو شركات تابعة مملوكة بالكامل من أجل خفض التكلفة أو الحصول على المهارات النادرة أو الحصول على القدرة التنافسية (Financial Services Authority (2005)**.** مما سبق يمكن تعريف التعهيد المحاسبي بأنه نقل كل أو جزء من العمل المحاسبي للشركة إلى طرف آخر وفق عقد يذكر فيه كل التفاصيل المهمة من أسعار وتواريخ التسليم وغيرها، وذلك بهدف تفرغ الشركة لأداء أعمالها الرئيسة والحصول على العديد من المزايا الأخرى.

وتتنوع الخدمات التي تندرج ضمن إطار خدمات التعهيد المحاسبي، ويمكن إجمال أغلبها بالآتي:

١. مسك حسابات الشركة بصورة كاملة أو جزئية وبحسب المعايير المحاسبية الدولية أو المحلية.
٢. تطوير النظام المحاسبي للشركات مع الأخذ بعين الاعتبار الأنشطة المحددة للشركة.
٣. تطوير السياسات المحاسبية وبما يتلاءم مع أهداف المحاسبة.
٤. تطوير الهيكل التنظيمي للشركة.
٥. تطوير طرائق إدارة العمليات المحاسبية الداخلية في الشركة، بمعنى التوثيق ألامثل.
٦. تقديم استشارات لدعم الشركة في العمليات الاقتصادية الصعبة.
٧. تقديم المعلومات والاستشارات لدعم الانشطة المحاسبية.
٨. اختبار المتخصصين في المجالات المحاسبية والمالية.
٩. الدعم لمنهجية وضع نظام رقابة داخلية في الشركة.

ويرى (Liakhovych H.) أن تصنيف خدمات التعهيد المحاسبي ينبغي أن يستند إلى معيار تلبية حاجة العميل الذي يمكن بموجبه تصنيف الخدمات على النحو الآتي: (Liakhovych, 2017, 48-49)

١. الخدمات المباشرة (تعهيد محاسبي حقيقي).
٢. الخدمات غير المباشرة (المرافقة) (الخدمات الاستشارية، واختيار مجموعة من الوثائق المحاسبية المطلوبة وإجراء التعديلات والإضافات إليها).
٣. خدمات إضافية (خدمات لإعداد وتقديم البيانات المالية وغيرها من الوثائق إلى السلطات المعنية، وتدريب موظفي العميل، ونشر أدبيات خاصة للمحاسبين).

إن لتعهيد العمل المحاسبي العديد من المزايا، وذلك من وجهة نظر الشركات المستفيدة: (Stojanov, 2017, 89)

١. الامكانات العالية للكادر الوظيفي في شركة التعهيد والذي سيقوم بأداء الوظائف المحاسبية في الشركة المتعاقد معها، إذ تقوم شركة التعهيد باستمرار بتحديث دراسته وتدريبه وبحسب الحاجة لذلك.

٢. يوفر مرونة في إدارة الكادر الوظيفي، إذ إن الشركة المتعاقدة مع شركة التعهيد سوف لن تقلق حول ضرورة تقليص عدد الموظفين نتيجة إعادة التنظيم أو تخفيض حجم نشاط الشركة.
٣. مكان عمل المحاسب سوف يكون على شركة التعهيد، الأمر الذي من شأنه تخفيض نفقات الشركة.
٤. الخسائر الناتجة عن الأخطاء في العمليات المحاسبية أو عقوبة التأخير في تقديم الحسابات في موعدها كلها سوف تتحملها شركة التعهيد.
٥. توفير الوقت وجعل الإدارة تركز على الأنشطة الأساسية في تطوير الشركة بدل الخوض في أمور مساندة وليست ضمن تخصص الإدارة.
٦. توفير المال، إذ إن أداء العمل بالاعتماد على شركات التعهيد يعتمد على حجم العمل المحاسبي، وبالتالي ليس هناك حاجة لتعيين كادر محاسبي بدوام كامل خاصة عندما لا يتطلب خدماتهم على مدار السنة (في الصناعات الموسمية مثلاً). فضلا عن أنه بالإمكان الحصول على الاستشارات في مجالات التدقيق والاستشارات القانونية من قبل شركة التعهيد.

فضلاً عما تقدم يرى الباحث أن تعهيد العمل المحاسبي إلى جهة خارجية موثوقة ولها سمعة في سوق الأعمال يؤدي إلى زيادة شفافية أنشطة ألوحدات المتعاملة معها، الأمر الذي ينعكس إيجابا على زيادة جاذبية المستثمرين لهذه الشركة وزيادة ثقة الدولة في حساباتها.

في المقابل هناك العديد من المخاوف من التوسع في عمليات تعهيد الأعمال، معظم عوائق الاستعانة بمصادر خارجية تتعلق بفقدان السيطرة على الوظائف التي يتم الاستعانة بمصادر خارجية لأدائها، وخطر توفير بيانات سرية للشركة لطرف ثالث، وإدارة العلاقات في اتفاق الاستعانة بمصادر خارجية وتعطيل الأنشطة عندما يتم إسناد أنشطة إلى طرف ثالث (Malegiannakis, 2017,10).

لذلك يرى الباحث أنه يجب أن يتم اعتماد نظام رقابة داخلية فعال حتى يتم تجاوز أو التقليل من تلك المخاطر. إذ تمثل الرقابة الداخلية جزءاً لا يتجزأ من نظام إدارة أي شركة، وفي العمليات المحاسبية يمثل أهمية كبيرة، لذلك مسألة تقسيم الالتزامات بتنظيم وتطبيق إجراءات الرقابة تمثل مسألة ضرورية في التعهيد المحاسبي. ومسألة توزيع مهام الرقابة مابين شركات التعهيد المحاسبي والشركات الطالبة لهذه الخدمات تعتمد على شروط العقد والتي من الممكن توضيحها كما في الجدول أدناه:

الجدول ١

توزيع مهام الرقابة مابين شركات التعهيد المحاسبي والشركات الطالبة لخدماتها

النشاط المحاسبي	شروط العقد	الجهة التي تتولى مهمة نظام الرقابة الداخلية
التوثيق	الوثائق الأولية يتم ادخالها في النظام من قبل شركة التعهيد المحاسبي.	محاسب شركة التعهيد.
	الوثائق الأولية يتم ادخالها في النظام من قبل الشركة الطالبة للتعهيد.	محاسب الشركة الطالبة لخدمات التعهيد.
التسجيل والترحيل والتحليل	تعهيد محاسبي بالكامل.	مسؤول الحسابات والمحاسب في شركة التعهيد.
	تعهيد جزء من الوظائف المحاسبية.	مسؤول الحسابات والمحاسب في شركة التعهيد بالإضافة إلى محاسب الشركة الطالبة لخدمات التعهيد.
جرد الموجودات	ـــــ	الشركة الطالبة لخدمات التعهيد.
جرد الالتزامات	ـــــ	شركة التعهيد.
الحسابات الختامية	ـــــ	شركة التعهيد.
التقييم	ـــــ	شركة التعهيد.
حسابات الكلف	حساب الكلف التقديرية او اي خدمات اضافية بحسب العقد.	شركة التعهيد.
	حساب كلف التصنيع تقوم بها الشركة الطالبة لخدمات التعهيد.	الشركة الطالبة لخدمات التعهيد.

Source: Мешкова, Галина Владимировна, (2016), ОРГАНИЗАЦИЯ СИСТЕМЫ ВНУТРЕННЕГО КОНТРОЛЯ ПРИ АУТСОРСИНГЕ БУХГАЛТЕРСКОГО И НАЛОГОВОГО УЧЕТА, Международный научно-исследовательский журнал, № 2 (44), Часть 1,Февраль, Екатеринбург.

فيما يخص الرقابة الداخلية وخصوصياتها في شركات التعهيد المحاسبي سيتم دراستها في المبحث التالي. أما فيما يخص الرقابة الداخلية في الشركات الطالبة لخدمات التعهيد يمكن أن يدرج لها بحث مخصص لهذا الغرض وهو خارج موضوع بحثنا هذا.

نظام الرقابة الداخلية في شركات التعهيد المحاسبي

هناك العديد من المشاكل و المخاطر أثناء القيام بالأعمال، و في مجال الخدمات المحاسبية تواجه المشاركين في هذه الخدمات العديد من المشاكل، فمثلا شركة التعهيد المحاسبي تواجه في معظم الأحيان في الممارسة العملية المشاكل الرئيسة الآتية (Кувшинов, Шевелева and Шевелев, 2012, 91-92)

١. قلة التفاصيل المذكورة في القوانين في مجال التعهيد المحاسبي وخلو المعايير والمنهجية.
٢. بالإمكان اتمام العمليات المحاسبية في شركات التعهيد المحاسبي في ظروف الموارد المحدودة.
٣. تأخر الوحدات الاقتصادية الطالبة لخدمات التعهيد المحاسبي في تقديم الوثائق والمستندات اللازمة، والذي قد ينتج عنه التأخر في العمليات المحاسبية وتقديم الاقرارات الضريبية المطلوبة.

٤. قد تفقد شركة التعهيد سمعتها بسبب عدم الامتثال المناسب لخصوصية بيانات العميل.
٥. قد تخسر (تفقد) المستندات والوثائق بسبب سوء أرشفة الوثائق.
٦. غياب الرقابة على أنشطة المتخصصين بتقديم الخدمات المحاسبية.
٧. التهديد بإنهاء مفاجئ لعقد تقديم الخدمات لأسباب مختلفة.

وتشير العديد من الدراسات إلى أهمية وجود جهة رسمية تمارس نظماً رقابية للحد من مخاطر وإخفاقات العلاقة مابين الشركات الطالبة لخدمات التعهيد وشركات التعهيد (Das and Teng, 2001, 251). ومع ذلك، فإن تعقيد علاقة الاستعانة بمصادر خارجية يؤدي إلى صعوبة التخفيف من حدة المخاطر. كما أن الحاجة إلى المرونة والتكيف في شركات التعهيد المحاسبي تعني ضمنا أن نظم الرقابة كثيرا ما تعتمد على آليات الرقابة غير الرسمية. وفي حالات أخرى، قد توفر الضوابط الرسمية رؤى أفضل داخل شركات الاستعانة بمصادر خارجية وتمكن من زيادة شفافية الرقابة (Marsel and Ardita, 2015, 43-44). وللتقليل من هذه المشكلة، نقترح أن يتم اعتماد نظام رقابة داخل شركة التعهيد المحاسبي يصادق ويدقق ويكون جزءاً من متطلبات تجديد منح رخص العمل في العراق من قبل جهة رسمية تختص بهذا المجال، وفي الوقت الحالي يرى الباحث أن ديوان الرقابة المالية هو الجهة الأجدر لتولي هذه المهمة في العراق وبإسناد من نقابة المحاسبين وجمعية المحاسبين القانونيين في العراق.

إن نظام الرقابة الداخلية سواء في شركة التعهيد المحاسبي أو الشركات الطالبة لخدماته عادة ما يتضمن الوظائف الرئيسة الآتية: (Джамалова, 2017, 21) وظيفة المعلومات - والتي تكون موجهة نحو التشغيل العادي لنظام المحاسبة في الشركة من خلال استخدام بيانات المحاسبة الدقيقة والموثوق بها.

وظيفة وقائية - وهي موجهة إلى منع الأخطاء في النظام المحاسبي.
وظيفة تعبوية - تهدف إلى تشجيع الموظفين على أداء مهامهم على نحو رشيد.

وينص الإطار العام لنظام الرقابة الداخلية على ثلاث فئات من الأهداف تسمح للمنظمات بالتركيز على جوانب مختلفة من الرقابة الداخلية: (Liakhovych, 2017, 236)

١. أهداف العمليات - تتعلق هذه العمليات بفعالية وكفاءة عمليات المنشأة، بما في ذلك أهداف الأداء التشغيلي والمالي، وحماية الأصول من الخسارة.
٢. أهداف الإبلاغ - تتعلق عادة بالتقارير المالية وغير المالية الداخلية والخارجية، وقد تشمل الموثوقية أو التوقيت أو الشفافية أو غير ذلك من الشروط التي تحددها الجهات التنظيمية أو واضعو المعايير المعترف بها أو سياسات المنشأة.
٣. أهداف الامتثال - تتعلق بالالتزام بالقوانين واللوائح التي تخضع لها الجهة.

والعناصر الضرورية لنظام الرقابة الداخلية لشركة الاستعانة بمصادر خارجية التي تقدم خدمات المحاسبة هي:

١. بيئة الرقابة.
٢. تقييم المخاطر.
٣. الاجراءات الرقابية.
٤. المعلومات والتوصيل (الاتصال).
٥. المتابعة.

وسيتم توضيح هذه العناصر في شركات التعهيد المحاسبي بشيء من التفصيل.

١. بيئة الرقابة

وتتضمن البيئة الرقابية الموقف الرسمي والوعي والإجراءات التي يتخذها أصحاب وإدارات شركة التعهيد فيما يتعلق بنظام الرقابة الداخلية، فضلا عن الوعي بالحاجة إلى هذا النظام. وتؤثر بيئة الرقابة على وعي الموظفين داخل شركة التعهيد فيما يتعلق بالرقابة. وهو الأساس لنظام فعال للرقابة الداخلية يكفل الامتثال للانضباط والحفاظ على النظام. ويبين الجدول ٢ تركيبة العناصر الرئيسة لبيئة الرقابة في الشركة.

الجدول ٢
بنية بيئة الرقابة الداخلية

ت	العناصر الاساسية
١	متطلبات اخلاقيات المهنة.
٢	معلومات عن نظام الرقابة الداخلية.
٣	وضوح الهيكل التنظيمي
٤	ضمن الوثائق الداخلية للمنظمة يجب أن يتم النظر في سمعة العاملين الذين يؤدون خدمة التعهيد.
٥	وجود وثائق داخلية توضح السياسات للموارد البشرية ومتطلبات التصنيف للاختصاصات الاساسية ويتم تعزيزها بشكل دوري.
٦	وجود قائمة ضمن الوثائق الداخلية بالمؤشرات الرئيسة لأنشطة المتخصصين.

المصدر: من إعداد الباحث.

وينبغي الافتراض أن تنفيذ العمل المحاسبي وفقا للمبادئ الاخلاقية واعتماد المهنية العالية في التخصص المحاسبي يمثل هدفاً أساسيا لتوفير المتطلبات الآتية: (Султангужиева, 2015, ١١٩)

الموثوقية - تزويد المستخدمين بمعلومات موثوقة.

المهنية - توفير خدمات للزبائن بتخصص عال للغاية في مجال المحاسبة.

جودة عالية من الخدمات - منح المستخدمين الثقة في قدرة المحاسب لدى شركة التعهيد بتقديم الخدمات التي تلبي أعلى معايير الجودة.

الثقة - منح الزبائن الثقة بأن المحاسبين المهنيين يقدمون خدماتهم ممتثلين لمتطلبات الأخلاق المهنية للمحاسبين.

٢- تقييم المخاطر

كما هو معروف أن أي أنشطة وبالذات الأنشطة الإبداعية تتضمن مخاطر جدية، وعلى إدارة شركة التعهيد المحاسبي معالجة هذه المشاكل وليس فقط الهروب منها. لذلك يتوجب هنا عدم الاكتفاء بتقييم هذه المخاطر وإنما يجب اتخاذ الاجراءات الكافية للحد من هذه المخاطر.

إن مخاطر شركات التعهيد والمرتبطة بمسألة التعهيد المحاسبي يمكن تقسيمها على مجموعتين (Сафарова, 2009, 112):

أ. المخاطر التي تتقاسمها شركة التعهيد مع الشركة الطالبة لخدماتها.

ب. مخاطر لا ترتبط بأنشطة تقديم الخدمات المحاسبية لهذا العميل أو ذاك.

فيما يتعلق بالمجموعة الأولى من المخاطر لا بد من التحديد الدقيق في العقد المبرم بين طرفي العقد التزامات كل جهة بوضوح والوقت المحدد لإتمام المهمة وتحديد وبشكل دقيق المهام المحاسبية الموكلة على كلا طرفي العقد.

ولا ترتبط المجموعة الثانية من المخاطر بالأنشطة المالية والاقتصادية التي تضطلع بها شركة التعهيد، إذ تنشأ هذه المخاطر بشكل مستقل عن أنشطة هذه الشركة ولا تستطيع شركة التعهيد أن تدير هذه المخاطر، ولكن يمكن أن تقلل منها عن طريق تطبيق بعض ألتدابير مثل إنشاء نظام الاحتياطيات واستخدام أساليب التأمين وهكذا. وتشمل عوامل البيئة المالية والاقتصادية التي تحدد هذه المخاطر، على سبيل المثال، إفلاس الجهة المتعاقدة مع شركة التعهيد، والتغييرات في التشريعات، وظروف السوق الحالية، وغير ذلك. في الجدول ٣ يتم ايضاح المخاطر التي تحدث في شركة التعهيد المحاسبي (Кувшинов, Шевелева and Шевелев, 2012, 94).

الجدول ٣

المخاطر التي تحدث في شركة التعهيد المحاسبي

مجموعة المخاطر	نوع المخاطر
المخاطر الناشئة عن المحاسبة في شركة التعهيد	المخاطر المتعلقة بالتنظيم التشريعي للمحاسبة.
	المخاطر المرتبطة بإدارة غير فعالة للمحاسبة في الشركة.
	المخاطر المرتبطة بانخفاض مؤهلات الموظفين، والمحاسب الرئيس في شركة التعهيد.
	المخاطر المرتبطة بإنشاء وتشغيل نظام المعلومات المحاسبية داخل الشركة.
المخاطر المصاحبة للأنشطة المالية والاقتصادية لشركة التعهيد	المخاطر المرتبطة بعدم الامتثال لشروط العملاء وفق العقد المبرم بين الطرفين.
	المخاطر المرتبطة بموقف العملاء غير المسؤول تجاه الواجبات الموكلة إليهم.
	المخاطر المرتبطة بالانهيار التجاري للزبون.
	المخاطر المرتبطة بفقدان سمعة شركة التعهيد بسبب غياب أمن المعلومات للعميل (مخاطر المعلومات المرتبطة بتنظيم تخزين الوثائق وقواعد بيانات العملاء).
	مخاطر الضغط على المحاسب المسؤول عن أداء الخدمات المحاسبية للعميل، من قبل ادارة العميل.
	المخاطر المتعلقة باحتمال انخفاض مؤهلات الموظفين، ومسؤولي المحاسبة لدى العميل، وتقديم الخدمات الاستشارية.
	المخاطر المرتبطة بعدم وجود رقابة فاعلة على أعمال الموظفين المسؤولين عن أداء الخدمات المحاسبية للعميل وتقديم الخدمات الاستشارية.
	المخاطر المرتبطة بنقل الموظفين للمعلومات عن المشاريع التجارية للمنافسين.
	المخاطر المرتبطة بالتعويض عن الأضرار التي تلحق بالعميل.
المخاطر الناجمة عن انتهاك متطلبات التشريعات الوطنية	المخاطر المتعلقة بانتهاك القوانين المدنية والضريبية والمحاسبية والعمالية والبيئية وغيرها.

مجموعة المخاطر	نوع المخاطر
المخاطر الناجمة عن الإجراءات السلبية من المنافسين	المخاطر المرتبطة بظروف أكثر جاذبية لتقديم خدمات مماثلة من قبل المنافسين.
	المخاطر المتعلقة بالتهديدات التي يتخذها المنافسون.

Source: Кулиш & Терещенко, Наталья Валентиновна и Игорь Александрович, БУХГАЛТЕРСКИЙ АУТСОРСИНГ. ДОСТОИНСТВА И НЕДОСТАТКИ, Экономические науки, NovaInfo.Ru - №58, 2017 г.

من أجل تقليل المخاطر المذكورة أعلاه عند إبرام وتنفيذ أي نوع من العقود لتقديم الخدمات المحاسبية يرى الباحث ضرورة مراعاة الأمور الآتية:

١. أن تدرج في نص العقد جميع الشروط الأساسية للعقود من هذا النوع.
٢. كتابة التفاصيل بشكل مسهب في العقد المبرم.
٣. ضمان تناسب مبلغ العقد مع حجم العمل المقدم وجودته وكلفة اليد العاملة.
٤. عند ابرام عقد مسك الحسابات وإعداد الحسابات الختامية، من الضروري كتابة تفاصيل التزامات كل طرف، وبشكل دقيق يتم تحديد قائمة العمليات التي سوف تقوم شركة التعهيد بأدائها، وضع واعتماد الجدول الزمني وتحديد شروط الوفاء بالالتزامات، وإجراءات الإبلاغ عن العمل المنجز.
٥. فضلاً عن عقد تقديم الخدمات المحاسبية، يوصى بإبرام اتفاق بشأن السرية والمسؤولية عن انتهاك شروط العقد.
٦. يجب أن يحدد مسؤولية شركة التعهيد بشكل منفصل في العقد عن الأخطاء التي من المحتمل الوقوع فيها عند مسك السجلات وإعداد الحسابات الختامية.

٣. الاجراءات الرقابية

إجراءات الرقابة هي مجموعة من السياسات والإجراءات التي تسهم في التأكد بأن أوامر الإدارة تتم بالكامل وضمن الفترة المقررة. والإجراءات الرقابية تنفذ سواء على العمل اليدوي أو اعتماد نظام معلومات الكتروني. هذه الإجراءات لها أهداف مختلفة وتستخدم على عدة مستويات وظيفية وتنظيمية.

ويمكن تناول هذه الاجراءات في شركات التعهيد المحاسبي وفق المحاور الآتية: (Елисеев, 2017, 22-25)

١. التحقق من التنفيذ.
٢. معالجة المعلومات.
٣. التحقق من وجود وحالة الأشياء.

فيما يخص التحقق من التنفيذ تتألف إجراءات الرقابة هنا من:

- استعراض وتحليل مؤشرات الأداء الفعلية مقارنة بالمؤشرات المتوقعة والمقدرة.
- استعراض وتحليل مؤشرات الأداء الفعلية مقارنة بالفترات السابقة.
- الترابط بين مختلف البيانات فيما بينها (المالية والإدارية)، وتحليل امتثالها واستخلاص استنتاجات بشأن التناقضات الموجودة وقائمة بالإجراءات التصحيحية المتخذة في مثل هذه الحالات.
- ربط البيانات الداخلية بالمعلومات المستمدة من مصادر خارجية.

- تحليل نتائج الأنشطة بحسب الوحدات والمناطق والمجالات وما إلى ذلك.

أما بالنسبة لمعالجة المعلومات ضمن إجراءات الرقابة المختلفة التي تتم للتحقق من اكتمال العمليات وتفويضها ودقتها، فهي مقسمة في مجال نظم المعلومات على مجموعتين كبيرتين من أدوات الرقابة:

أ- أدوات الرقابة العامة

وعادة ما تتضمن موضوعات وسائل الرقابة العامة ما يأتي:
http://www.auasb.gov.au/admin/file/content102/c3/AGS1042_with_notation_1-7-08.pdf

١. عمليات الشبكة الحاسوبية ومركز المعلومات.
٢. اقتناء البرمجيات لنظام التشغيل وصيانته وتعديله.
٣. الحماية من الوصول غير المصرح به.
٤. أدوات الرقابة التطبيقية

وتستخدم أدوات الرقابة التطبيقية في معالجة أنواع معينة من المعلومات. وتساعد هذه الادوات على ضمان الترخيص الكامل للمعاملات التجارية، فضلاً عن معالجتها وتسجيلها بدقة.

ومن أمثلة أدوات الرقابة التطبيقية ما يأتي:

- التحقق من الدقة الحسابية في السجلات المحاسبية.
- مراجعة الحسابات والتأكد من حفظ السجلات بشكل آمن.

يتم وضع سياسات وإجراءات أمن المعلومات، ويتم توثيقها ومراجعتها كل سنة على الأقل أو عند حدوث تغييرات. وسياسات وإجراءات أمن المعلومات يجب أن تحدد الشخص (الأشخاص) المسؤول عن إدارة أمن المعلومات. وتتم مراجعة هذه الوثائق والموافقة عليها من قبل الإدارة. وتعرف الضوابط الأمنية المحددة للنظم والشبكات لحماية سرية النظم والبيانات وسلامتها وتوافرها. ويتم توثيق أي انحرافات محددة وتعقبها ومعالجتها، والانحرافات التي تؤثر على تقديم الخدمات يجب ايصالها إلى الزبائن في الحال. وينبغي وضع برنامج للتدريب على التوعية بأمن المعلومات للعاملين في شركة التعهيد والمتعاقدين معها من الباطن والموردين الذين لديهم إمكانية الوصول إلى موارد ونظم تكنولوجيا المعلومات بانتظام لتحديث معارفهم. (Guidelines On Control Objectives and Procedures For Outsourced Service Providers, 2017, 11)

وأخيراً للتحقق من وجود وحالة الأشياء فان إجراءات الرقابة هنا تهدف إلى ضمان سلامة الأصول، ويرى الباحث أنها يمكن أن تشتمل على:

- تدابير للحد من وصول الأجانب إلى السجلات أو الأصول المحاسبية.
- إذن الوصول إلى ملفات البيانات وبرامج الحاسوب.
- إجراء عمليات جرد منتظمة.
- تقسيم الواجبات.
- الرقابة على التخويل أو التفويض (المعتمدة من قبل الإدارة) والتي يمكن تفويضها لجهات معينة وفقا لقواعد معينة.

٤. المعلومات والتوصيل (الاتصال)

كما يتم منح الموظفين المكلفين بمسك الحسابات وإعداد التقارير المالية بعض الصلاحيات وعليهم بعض المسؤوليات والتي توضح من خلال نظام الرقابة الداخلية. يتم إعلام هؤلاء الموظفين بأهمية المهمة المكلفين بها وبدرجة ترابطها مع بقية العاملين في شركة التعهيد، على أن يتم ضمان توصيل أي معلومة غير عادية إلى الإدارة كي يتم اتخاذ القرار المناسب حولها.

وتساعد نظم المعلومات والاتصالات على البحث وجمع وتبادل المعلومات في الحجم والشكل والوقت المناسب للإدارة وغيرهم من الموظفين لأداء واجباتهم. ويتم الإبلاغ عن معلومات موثوقة لموظفي الشركة وجميع الأطراف المعنية في الوقت المناسب، وفي الحجم المطلوب وبصورة مفهومة. والاتصال هو نشر المعلومات اللازمة لاعتماد القرارات الإدارية وتنفيذ الرقابة الداخلية. يتم إجراء الاتصالات داخل الشركة وخارجها. (Джамалова, 2017, 115)

وهو وسيلة لتبادل المعلومات وتقنيات المعلومات التي تهيئ الظروف اللازمة للتنفيذ الفاعل للوظائف الإدارية، وتسمح للإدارة وموظفي الشركة باتخاذ قرارات مستنيرة وفي الوقت المناسب، والاضطلاع بواجباتهم. ولأغراض تبادل المعلومات بفاعلية، تقوم الشركة بما يأتي:

- خلق قنوات تبادل المعلومات الفعالة.
- إدخال نظم المعلومات التي تغطي جميع مجالات الأنشطة والعمليات، بما في ذلك عمليات الإبلاغ المالي.
- إدخال إجراءات مراقبة لضمان أمن المعلومات.

٥. المتابعة

ضرورة تقييم الأداء لنظام الرقابة الداخلية على فترات منتظمة. والعمل على مراقبة ما إذا كانت هذه النظم تعمل وما إذا كانت التغييرات قد أجريت بشكل صحيح إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

والمتابعة في شركات التعهيد المحاسبي تأخذ الأشكال الآتية (Елисеев, 2017, 25-26):

- الإشراف على إدارة ما إذا كان يجري إعداد التسويات في الوقت المناسب.
- تقييم المدققين الداخليين لمطابقة إجراءات الموظفين العاملين في تقديم الخدمات للزبائن، وسياسة الشركة فيما يتعلق بالشروط المعينة في العقد مع الزبائن.
- تنفيذ رقابة على امتثال سياسات الموظفين في الشركة مع سياق سوق التعهيد وأخلاقياته.
- التقييم المنتظم لتنظيم بيئة الرقابة، فضلاً عن اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة لتوجيه بيئة الرقابة في أعقاب التغيير في ظروف التشغيل.
- قد تشمل أنشطة المراقبة التفاعل مع المعلومات الواردة من الخارج.

وقد تكون العديد من جوانب المراقبة ذات صلة بالخدمات المقدمة إلى الشركات الطالبة لخدمات التعهيد. على سبيل المثال، قد تستخدم شركة التعهيد المحاسبي مدققين داخليين أو غيرهم من الموظفين لتقييم فاعلية الرقابة على مر الزمن، إما من خلال الأنشطة الجارية أو التقييمات الدورية أو توليفة من هاتين القضيتين. كما يجب اتباع إجراءات لعرض القضايا

المهمة لدى شركة التعهيد والمخاوف التي يتم تحديدها من خلال هذا التقييم ليتم توصيلها إلى الإدارة العليا للشركة، فضلاً عن ذلك إذا أثرت على الخدمات المقدمة، على سبيل المثال التطورات السلبية على الشركات الطالبة لخدماتها.

وبعد استعراض نظام الرقابة الداخلية في شركات التعهيد المحاسبي سوف يتم بيان أثر وجود هذا النظام في شركات التعهيد المحاسبي على ثقة المتعاملين مع هذه الشركات وكما مبين في المبحث الثالث.

أثر توفر الرقابة الداخلية في شركة التعهيد على زيادة ثقة المتعاملين معها (الجانب التطبيقي)

اولاً- وصف عينة البحث

لقد تم اختيار عينة البحث بشكل عشوائي لمجموعة من موظفي شركات القطاع الخاص في مدينة الموصل. وقد تم توزيع استمارة الإستبانة على ٣٦ مستبيناً بهدف الحصول على بيانات الجانب التطبيقي للبحث، تم استرداد ٣٠ استمارة صالحة للتحليل الاحصائي. و الاتي جدول يبين الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة البحث.

الجدول ٤

البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة

العامل	الفقرات	النسبة المئوية
العمر	أقل من ٢٥ سنة	-
	٢٥-٣٥ سنة	%٦٠
	٣٦-٥٠ سنة	%٤٠
	أكبر من ٥٠ سنة	-
التحصيل الدراسي	إعدادي وأقل	%٦
	دبلوم	%٩
	بكالوريوس	%٦٥
	شهادة عليا	%٢٠
الوظيفة التي يشغلها	مدير الشركة	-
	مدير مالية	%١٠
	مدير أفراد	%٢٠
	اخرى	%٧٠

المصدر: من إعداد الباحث.

ثانياً- المقياس الخماسي مع مستوى دلالة كل وزن

بهدف مقارنة المتوسّطات الحسابيّة لاستجابات الأفراد المبحوثين وفق مقياس الاستبانة الذي تبنّى مقياس ليكرت الخُماسيّ، فقد تمّ اعتبار المتوسّط الحسابيّ الافتراضي يعادل القيمة (٣) للاعتماد عليه في تفسير الاستجابات، كما تمّ تقييم نتائج المتوسّطات الحسابيّة لاستجابات أفراد عيّنة البحث، على النحو الآتي:

- إذا كان الوسط الحسابيّ (٤-٥) فذلك يعني أنّ درجة الموافقة عالية.
- إذا كان الوسط الحسابيّ (٣-٤) فذلك يعني أنّ درجة الموافقة متوسّطة.
- إذا كان الوسط الحسابيّ أقل من (٣) فذلك يعني عدم الموافقة.

وللتأكّد من الصّدق الظاهر لأداة القياس، تمّ عرض الإستبانة بصورتها الأوّليّة مع أنموذج الدراسة والفرضية على عدد من أعضاء هيئة التدريس في قسم المحاسبة بجامعة الموصل من ذوي الاختصاص بمجال الدراسة. وبعد استرجاع الاستبيانات تمّ إجراء التعديلات اللازمة على فقرات الاستبانة، وذلك وفقاً لمقترحات المُحكّمين. وبهدف التأكّد من ثبات استبانة البحث، تم استخدام معامل الاتساق الداخلي (a) وفقا لمعادلة كرونباخ الفا، وذلك لجميع إجابات المبحوثين. وكانت قيمة (a) للإستبانة (٨٩,٧%) وهي نسبة مرتفعة نسبياً إذا ما تم مقارنتها بالحد الادنى المقبول وهو ٦٠%.

عرض إجابات عينة البحث

لقد تم تقسيم نظام الرقابة الداخلية على خمسة عناصر في كل عنصر تم اقتراح مجموعة من عوامل التي يرى الباحث أهمية وجودها كي يتم تفعيل نظام الرقابة الداخلية في شركات التعهيد المحاسبي باتجاه زيادة ثقة المتعاملين معها.

العنصر الأول: بيئة الرقابة الداخلية

يبين الجدول ٥ المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث والخاصة بأهمية وجود بيئة رقابة داخلية مناسبة في شركة التعهيد المحاسبي لزيادة ثقة المتعاملين معها.

الجدول ٥

فقرات عنصر بيئة الرقابة الداخلية في شركة التعهيد المحاسبي والمتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث حول فرضية زيادة الثقة في التعامل مع شركة التعهيد عند وجود هذه العوامل

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي
١	توفر وثائق مذكور فيها المبادئ الاخلاقية للشركة.	4.1000
٢	الاهتمام بسمعة العاملين في شركة التعهيد.	4.2333
٣	وجود هيكل تنظيمي في شركة التعهيد.	4.1333
٤	وضوح خطوط الصلاحيات والمسؤوليات داخل شركة التعهيد.	4.0333
٥	وجود تعليمات مكتوبة توضح بشكل مفصل مسؤوليات العاملين في اتمام العمل المحاسبي.	4.1000
٦	وجود قائمة بالتخصصات المطلوبة والمتوفرة للقائمين بالعمل المحاسبي في شركات التعهيد.	4.0333
٧	وجود مؤشرات لتقييم أداء العاملين المتخصصين.	3.9667
٨	وجود برنامج تدريبي للعاملين في الشركة كي يكونوا على علم بأحدث المتغيرات في بيئة الاعمال سواء الاقتصادية منها أو القانونية.	3.8667
	المتوسط العام	4.0583

المصدر: من إعداد الباحث.

من الجدول ٥ يتضح أن جميع عوامل بيئة الرقابة الداخلية لإجابات عينة البحث جاءت بمتوسطات حسابية عالية، إذ ان جميعها أعلى من الحد الافتراضي لعدم الموافقة، وهي ٣ وإن المتوسط العام بلغ (٤,٠٥). هذا يعني أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين كانت متفقة بشكل عالٍ على أهمية وجود عوامل بيئة الرقابة الداخلية.

العنصر الثاني: تقييم المخاطر

يبين الجدول ٦ المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث والخاصة بأهمية تقدير المخاطر في شركة التعهيد المحاسبي لزيادة ثقة المتعاملين معها.

الجدول ٦

فقرات عنصر تقييم المخاطر في شركة التعهيد المحاسبي والمتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث حول فرضية زيادة الثقة في التعامل مع شركة التعهيد عند وجود هذه العوامل

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي
١	وصف لأعمال الزبائن مع بيان أنه قد توجد مخاطر كبيرة ضمن الوثائق الداخلية للمنظمة.	3.833
٢	تحديد ماهية مخاطر التوثيق.	3.900
٣	الأخذ بنظر الاعتبار إمكانية وجود مخاطر متعلقة بانتهاك القوانين المدنية والضريبية والعمالية وغيرها.	3.933
٤	وجود احتياطيات أو التأمين لدى الجهات المختصة للتعويض عن الأضرار التي تلحق الزبون.	4.033
٥	تحديد ومعالجة المخاطر المرتبطة بفقدان سمعة شركة التعهيد بسبب غياب أمن المعلومات لدى الزبون أو شركة التعهيد.	3.900
٦	تحديد ومعالجة المخاطر المرتبطة بانخفاض مؤهلات العاملين في شركة التعهيد.	4.200
٧	تحديد ومعالجة المخاطر المرتبطة بعدم الامتثال لشروط الزبائن وفق العقد المبرم بين الطرفين.	4.066
٨	تحديد ومعالجة المخاطر المرتبطة بإنشاء وتشغيل نظام المعلومات المحاسبية.	4.200
	المتوسط العام	4

المصدر: من إعداد الباحث.

من الجدول ٦ يتضح أن جميع عوامل عنصر تقييم المخاطر لإجابات عينة البحث كانت متوسطاتها الحسابية عالية، وفاقت جميعها الحد الافتراضي لعدم الموافقة، وهي ٣ وأن المتوسط العام بلغ (٤). هذا يعني أن الموافقة هي الاتجاه العام لإجابات المبحوثين والتي تشير الى أهمية وجود عنصر تقييم المخاطر.

العنصر الثالث: إجراءات الرقابة الداخلية

يبين الجدول ٧ المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث والخاصة بأهمية وجود إجراءات الرقابة الداخلية في شركة التعهيد المحاسبي لزيادة ثقة المتعاملين معها.

الجدول ٧
فقرات عنصر إجراءات الرقابة الداخلية في شركة التعهيد المحاسبي والمتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث حول فرضية زيادة الثقة في التعامل مع شركة التعهيد عند وجود هذه العوامل

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي
١	يتم في شركة التعهيد مقارنة وتحليل مؤشرات الأداء الفعلي مع الأداء المخطط.	3.866
٢	اجراءات لضمان الامتثال لشروط العقد والقوانين السائدة في البلد فيما يخص مسك الحسابات والإبلاغ المالي.	4.100
٣	التأكد من سلامة الشبكة الحاسوبية في شركة التعهيد.	3.966
٤	التأكد من أمان أنظمة التشغيل وعمليات صيانته وتطويره.	3.966
٥	إجراءات للتأكد من دقة الحسابات في السجلات المحاسبية.	4.266
٦	التأكد من سلامة حفظ السجلات بشكل آمن.	4.400
٧	تدابير لمنع وصول الاشخاص غير المخولين بالإطلاع على السجلات المحاسبية وبيانات الزبون.	4.433
	المتوسط العام	4.142

المصدر: من إعداد الباحث.

من الجدول ٧ يتضح أن إجابات عينة البحث على عوامل إجراءات الرقابة الداخلية كانت متوسطاتها الحسابية عالية، وفاقت جميعها الحد الافتراضي لعدم الموافقة، وهي ٣ وأن المتوسط العام بلغ (4.1428). هذا يعني أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين كانت باتجاه الاتفاق على أهمية وجود عوامل إجراءات الرقابة الداخلية.

العنصر الرابع: المعلومات والتوصيل

يبين الجدول ٨ المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث والخاصة بأهمية وجود المعلومات والتوصيل حول نظام الرقابة الداخلية في شركة التعهيد المحاسبي لزيادة ثقة المتعاملين معها.

الجدول ٨
فقرات عنصر المعلومات والتوصيل في شركة التعهيد المحاسبي والمتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث حول فرضية زيادة الثقة في التعامل مع شركة التعهيد عند وجود هذه العوامل

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي
١	جدول باستلام العمل وموعد تسليمه.	4.233
٢	وجود تعليمات داخل شركة التعهيد عن عملية التوثيق.	4.000
٣	اعتماد برامج محاسبية لمعالجة بيانات الزبون كي تتطابق مع متطلبات قانون الضرائب العراقي.	4.066
٤	اعتماد برامج محاسبية تتطابق مع احتياجات الشركة المستفيدة.	4.133

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي
٥	ارسال تقارير دورية للزبائن عن مستوى انجاز الخدمات المقدمة اليهم.	3.900
٦	عقد لقاءات دورية لتوضيح سير العمل مع الزبائن.	3.833
٧	المعلومات حول نظام الرقابة الداخلية يجب ايصالها إلى المستخدمين الخارجيين.	3.866
٨	لدى شركة التعهيد نظام معلوماتي أمني يحمي سرية معلومات الزبائن.	4.433
المتوسط العام		4.05

المصدر: من إعداد الباحث.

من الجدول ٨ يتضح أن جميع عوامل عنصر المعلومات والتوصيل لإجابات عينة البحث جاءت بمتوسطات حسابية عالية، إذ إن جميعها أعلى من الحد الافتراضي لعدم الموافقة، وهي ٣ وأن المتوسط العام بلغ (٤,٠٥). هذا يعني أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين كانت متفقة بشكل كبير على أهمية وجود عنصر المعلومات والتوصيل.

العنصر الخامس: عنصر المتابعة

يبين الجدول ٩ المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث والخاصة بأهمية المتابعة في شركة التعهيد المحاسبي لزيادة ثقة المتعاملين معها.

الجدول ٩

فقرات عنصر المتابعة في شركة التعهيد المحاسبي والمتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث حول فرضية زيادة الثقة في التعامل مع شركة التعهيد عند وجود هذه العوامل

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي
١	الاشراف على عملية تسليم عمل الزبون بالوقت المناسب (المحدد).	4.166
٢	تقيم التزام العاملين في تقديم الخدمات للزبائن بسياسات الشركة والشروط التعاقدية.	4.233
٣	تقيم التزام شركة التعهيد وموظفيها مع السياسات وأخلاقيات سوق التعهيد.	4.200
٤	التقييم المنتظم لبيئة الرقابة داخل شركة التعهيد.	4.166
٥	اعتماد المعلومات الواردة من مصادر خارجية والتعامل معها بشكل جدي.	4.200
المتوسط العام		4.193

المصدر: من إعداد الباحث.

من الجدول ٩ يتبين أن إجابات عينة البحث حول عوامل عنصر المتابعة جميعها جاءت بمتوسطات حسابية عالية، فقد كانت جميعها أعلى من الحد الافتراضي لعدم الموافقة، وهي ٣ وأن المتوسط العام بلغ (4.1933). هذا يعني أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين كانت متفقة بشكل عالٍ على أهمية المتابعة ضمن نظام الرقابة الداخلية.

أما بالنسبة للمتغير التابع (الثقة) فيبين الجدول ١٠ المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث والخاصة بدرجة الثقة في شركة التعهيد المحاسبي عند وجود نظام رقابة داخلية.

الجدول ١٠

فقرات متغير الثقة في شركة التعهيد المحاسبي والمتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث عند وجود نظام رقابة داخلية في شركات التعهيد

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي
١	الشركة التي تطبق نظام رقابة داخلية تفهم أن اكتساب ثقة الغير أفضل من فقدانها.	٤,٤٦٦
	يبدو لي أن في حالة توفر عنصر بيئة الرقابة الداخلية سيكون التعامل مع هذه الشركة ممكنا.	٤,٣٠٠
٣	يبدو لي أن الشركة التي تطبق نظام رقابة داخلية يمكنني التبؤ بسلوكها جيدا.	٤,٢٣٣
٤	ليس لدي أي شك في التعامل مع الشركة التي تتبع إجراءات رقابية داخلية مكتوبة وتتابع تنفيذها.	٤,٠٦٦
٥	أنا أثق في التعامل مع الشركة التي لديها متابعة مستمرة لنظام الرقابة الداخلية فيها.	٤,٠٦٦
٦	أنا مستعد لتعهيد مهامي المحاسبية لشركة تمتلك نظام رقابة داخلية يتوفر فيه العناصر السابقة لنظام الرقابة الداخلية.	٤,٠٣٣
	المتوسط العام	٤,١٩٤

المصدر: من إعداد الباحث.

من الجدول ١٠ يتبين أن إجابات عينة البحث حول عوامل درجة الثقة جميعها جاءت بمتوسطات حسابية عالية، فقد كانت جميعها أعلى من الحد الافتراضي لعدم الموافقة، وهي ٣ وأن المتوسط العام بلغ (٤,١٩٤). وهذا يعني أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين كانت على ثقة عالية بأهمية نظام الرقابة الداخلية في شركات التعهيد المحاسبي.

ثالثاً- عرض النتائج واختبار فرضية البحث

فرضية البحث

يمكن زيادة ثقة المتعاملين مع شركات التعهيد المحاسبي عند وجود نظام للرقابة الداخلية في هذه الشركات.

لقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن ما نسبته ٤١% هو مدى مساهمة المتغير المستقل (نظام الرقابة الداخلية في شركات التعهيد المحاسبي) في التأثير بالمتغير التابع (الثقة) وما تبقى من النسبة قد تكون عناصر خارجية ليست ذات صلة بالأنموذج، وذلك بدرجة خطأ أقل من ٠,٠١ ووفق اختبار معنوية النموذج **(f)** إذ ظهرت قيمة f المحسوبة 19.734 وعند نسبة خطأ أقل من ٠,٠١ وهي أكبر من قيمة **f** الجدولية (٤,١٧٧) عند مستوى دلالة (0.000). وهي دالة إحصائياً عند مستوى **(a < 0.05)** مما يدل على كفاءة الأنموذج وعلى النحو الآتي:

الجدول ١١

نتائج تحليل التباين للانحدار (ANOVA) للتأكد من صلاحية الأنموذج لاختبار فرضية البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة	قيمة F الجدولية
الانحدار	1.426	1	1.426	19.734	0.000	4.177
الخطأ	2.023	28	0.072			
الكلي	3.449	29				

المصدر: من إعداد الباحث.

ولاختبار فرضية البحث تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد من أجل التعرف على أثر وجود نظام الرقابة الداخلية في شركات التعهيد المحاسبي على زيادة ثقة الشركات الطالبة لخدماتها.

وقد أظهر اختبار الانحدار وجود تأثير بين نظام الرقابة الداخلية في شركات التعهيد المحاسبي وثقة المتعاملين معها، وهذا التأثير عالٍ في قيمته (0.995) وطردي في اتجاهه. وظهرت قيمة **t** المحسوبة (٤,٤٤٢) وهي اكبر من قيمتها الجدولية، مما يعني قبول الفرضية القائلة بوجود تأثير لنظام الرقابة الداخلية في شركات التعهيد المحاسبي على زيادة ثقة المتعاملين معها. وكما موضح في الجدول الآتي:

الجدول ١٢
أثر المتغير المستقل في المتغير التابع *

المتغيرات	نظام الرقابة الداخلية
الثقة	
β	0.995
**t	4.442

المصدر: من اعداد الباحث.
(*) قيمة (f) ألمحسوبة 19.734 والجدولية عند ($\alpha < 0.01$) ودرجات حرية (k-1),(n-k) تساوي (4.177)
(**) قيمة t المحسوبة عند ($\alpha < 0.01$) ودرجة حرية (n-1) تساوي ٢,٤٦٢

بالاعتماد على نتائج اختبار فرضية البحث وتحليل النتائج ومناقشتها تم بيان أثر وجود نظام للرقابة الداخلية في شركات التعهيد المحاسبي على زيادة ثقة الجهات المتعاملة معها. وقد تبين أن هذا ألأثر إيجابي في اتجاهه، أي إن ثقة المتعاملين مع شركات التعهيد تزداد في حالة وجود نظام للرقابة الداخلية داخل شركات التعهيد. وبالرغم من أنه تم تقسيم نظام الرقابة الداخلية إلى خمسة عناصر، إلا انه عند قياس أثر كل عنصر على حدة ضمن معادلة الانحدار المتعدد رأينا أن هذا التأثير غير معنوي في غالبه، وسببه أن نظام الرقابة الداخلية يجب أن يعتمد بمجمله، وأن تطبيق بعض عناصره وإهمال العناصر الأخرى سوف لن يؤثر في زيادة ثقة الجهات المتعاملة مع شركات التعهيد.

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً- الاستنتاجات

١. هناك ضعف واضح في سوق االتعهيد المحاسبي في العراق.
٢. لا يوجد قانون عراقي خاص بتنظيم التعهيد المحاسبي، وإنما يتم الاعتماد على القانون المدني في تنظيم العلاقات بين الأطراف المختلفة.
٣. اكتسب التعهيد المحاسبي مجالاً واسعاً في سوق التعهيد العالمي، وإن أكثر الشركات العالمية تستخدم التعهيد المحاسبي ولو في نشاط واحد من مهامها المحاسبية.
٤. أغلب العينة المبحوثة أبدت زيادة ثقتها في التعامل مع شركات التعهيد المحاسبي حال اعتماد هذه الشركات نظام للرقابة الداخلية معلناً عنه بشكل وثائق توصل للجهات المستفيدة.

ثانياً- التوصيات

١. على الدولة التفكير بشكل جدي ممثلة بمجلس النواب بسن قوانين تنظم سوق التعهيد بشكل عام والتعهيد المحاسبي بشكل خاص.
٢. من المهم أن يكون للدولة دور في إنجاح سوق التعهيد المحاسبي في العراق. كأن يكون هناك دور لديوان الرقابة المالية في المشاركة بمراقبة شركات التعهيد، وأن يشارك مع غيره من الجهات المختصة في منح رخص لشركات التعهيد للعمل في العراق.
٣. قيام المحاسبين المهرة بإنشاء شركات محاسبية تمتلك البنية التحتية المناسبة لإنجاح هذا النوع من التعهيد.
٤. يفضل أن تبدأ هذه الشركات بأنشطة ومجالات محاسبية متخصصة، فمثلاً شركات متخصصة بإعداد الحسابات وفق المعايير المحاسبية الدولية وأخرى تهتم بإعداد حسابات تتوافق والنظام الضريبي في العراق وأخرى بتصميم وتشغيل نظام تكاليفي في هذه الشركات.
٥. ننصح بالتزام شركات التعهيد المحاسبي بما جاء ببحثنا هذا فيما يخص الرقابة الداخلية في شركات التعهيد المحاسبي.

المصادر

اولاً- المصادر باللغة العربية

١. ديوان الرقابة المالية، النظام المحاسبي العراقي، الطبعة الثانية، ٢٠١١.

ثانياً- المصادر باللغة الانكليزية

1. Das, T. & Teng, B., (2001). Trust, control and risk in strategic alliances: an integrated framework. Organisation Studies, 22(2): 251-283.
2. Financial Services Authority, (2005), The Firm Risk Assessment Framework, Financial Service Authority, London, February, p. 75. // Available online at: https://www.handbook.fca.org.uk/instrument/2005/2005_37.pdf
3. GUIDEBOOK FOR AUDIT COMMITTEES IN SINGAPORE (Second Edition), Singapore, 19 August (2014). // Available online at: http://www.mas.gov.sg/~/media/MAS/Regulations%20and%20Financial%20Stability/Regulatory%20and%20Supervisory%20Framework/Corporate%20Governance%20of%20Listed%20Companies/Guidebook%20for%20ACs%202nd%20edition.pdf
4. GUIDELINES ON CONTROL OBJECTIVES AND PROCEDURES FOR OUTSOURCED SERVICE PROVIDERS, Version 1.1, 1 June (2017). // Available online at: https://abs.org.sg/docs/library/abs_outsource_guidelines.pdf
5. Liakhovych H., (2017), Classification of accounting outsourcing: compliance with modern development trends / Technology audit and production reserves — № 6/4(38).
6. Marsel and Ardita, Sulanjaku & Todri , (2015), The Perspectives of Outsourcing of Internal Audit Functions in Albania / Academic Journal of Interdisciplinary Studies MCSER Publishing, Rome-Italy, Vol. 4 No. 3 S1, December.
7. Malegiannakis, Ioannis, (2017), The role of contracts in outsourcing relationships / Master Thesis, Radboud Universiteit Nijmengen, July.
8. Michael, F. Corbett, (2004), The Outsourcing Revolution/. https://www.economist.com/media/globalexecutive/outsourcing_revolution_e_02.pdf

9. Stojanov, M., (2017), THE CHALLENGES OF OFFSHORING AND OUTSOURCING / Trakia Journal of Sciences, Vol. 15, Suppl. 1, pp 87-92 // Available online at: http://www.uni-sz.bg

ثالثاً- المصادر باللغة الروسية

1. Джамалова П.Д., (2017), Исследование проблемных вопросов организации документооборота и внутреннего контроля в организации, оказывающей бухгалтерские услуги / Санкт-Петербургский политехнический университет Петра Великого, МАГИСТР, Санкт-Петербург.
2. Елисеев Ф.Н., (2017), Исследование системы внутреннего контроля аутсорсинговой организации и разработка рекомендаций по ее совершенствованию, МАГИСТРА, Санкт-Петербургский политехнический университет Петра Великого.
3. Кувшинов, Шевелева and Шевелев, Михаил Сергеевич, Екатерина Анатольевна and Анатолий Евгеньевич, (2012), ОСОБЕННОСТИ ФОРМИРОВАНИЯ РИСКОРИЕНТИРОВАННОГО ПОДХОДА К ВЕДЕНИЮ БУХГАЛТЕРСКОГО УЧЕТА В УСЛОВИЯХ АУТСОРСИНГА, Вестник ЮУрГУ, № 9.
4. Кулиш & Терещенко, Наталья Валентиновна and Игорь Александрович,(2017), БУХГАЛТЕРСКИЙ АУТСОРСИНГ. ДОСТОИНСТВА И НЕДОСТАТКИ, Экономические науки, NovaInfo.Ru - №58.
5. Мешкова, Галина Владимировна, (2016), ОРГАНИЗАЦИЯ СИСТЕМЫ ВНУТРЕННЕГО КОНТРОЛЯ ПРИ АУТСОРСИНГЕ БУХГАЛТЕРСКОГО И НАЛОГОВОГО УЧЕТА, Международный научно-исследовательский журнал, № 2 (44), Часть 1,Февраль, Екатеринбург.
6. Сафарова, Е.Ю. , (2009), Аутсорсинг учетных процессов / Е.Ю. Сафарова. – М.: Книжный мир, 129 с.
7. Султангужиева, Айгуль Жаксыбаевна, (2015), ОРГАНИЗАЦИЯ БУХГАЛТЕРСКОГО УЧЕТА НА УСЛОВИЯХ ДИСТАНЦИОННОГО АУТСОРСИНГА / Государственный университет управления, Диссертация на соискание ученой степени: кандидата экономических наук, Москва.

رابعاً- الانترنت

1. http:// www.auasb. gov. au /admin /file /content102 /c3 /AGS1042_ with_notation_1-7-08.pdf.